

## 225775 - محتارة بعد عقد القران ، هل أستمر في الزواج أم أطلب الطلاق ؟

### السؤال

سؤالی بالتفصیل بأنه تقدم لخطبتي شاب طیب وعلى خلق ویحافظ على الصلاة وواجبات الدين ، وحدثت الرؤیة الشرعیة ، واستخرت الله عز وجل ، وتمت الخطبة وعقد القرآن ، لکی یتسنى لنا التعارف بشكل جید ، ولكن هناك بعض الأمور التي باتت تحیرنی وتجعلنی أفكرا جديا بالانفصال :

أنه قد یسمع الأغانی ویشاهد الأفلام ، وقد یتحدث مع الفتيات في إطار العمل ، وأنا والحمد لله ملتزمة بحجابي وشرائع دینی ، وأحافظ على الفروض والسنن وأجاهد نفسي دائماً أن أسيء على الصراط المستقيم ، وکنت أتمنى أن أرزق بزوج یعیننی على الخير ویدفعنی للجنة ، لكنني أشعر أن خطبی لا یذكرني بالله أو بالآخرة ، بل یحتاج أن أذكره وأحثه دوماً على ما یجب عليه فعله ، وما یجب عليه اجتنابه ، وهذا الشيء یقلقني ، لأنني أشعر بأنی لو تکاصلت عن بعض أمور دینی ، فلن یقوینی هو أو یدفعنی لطاعة الله عز وجل .

أیضاً مشکلة أخرى باتت تؤرقنی ، وهو أنه قصیر ، وهو طولی تماماً ، ومنذ فتره بدأت أشعر أنه غير جميل ، وأستشعر الحرج من طوله ومن شکله ، بالرغم من مميزاته الأخرى ، إنه طیب ومحترم وخلوق ، ولكن أخاف أن أتفاضاً عن هذه الصفة الآن ، وبعد أن أتزوج لا أستطيع أن أتفاضاً عنها وخصوصاً أن كل من حولي يقول لي : بأنی أخطأت الاختیار ، وأني أستحق الأفضل ، حتى إخوتي ووالدي ، حتى بت أتمنى أنه لم یتقدم لي ، ولم أخطب ، حتى أرتاح من ذلك الصراع الداخلي بیني وبين نفسي وكل من حولي .

أیضاً اتضح لي به صفة البخل !

كل الذي یؤرقنی ویخوونی من الانفصال ، هو أن أكون ظلمته ، لأنه لم یخطئ بحقي ، ویقصر تقصیراً بالغاً وأخاف أن یردها الله لي فيمن سیأته بعده ، لو طلبت الطلاق من خطبی الحالی ،

مع العلم بأنی أصلی الاستخارۃ بشكل شبه يومی منذ أن عقدت قراني ، فأنا في أشد الحيرة .

انصحونی بارک الله فیکم .

### الإجابة المفصلة

شكراً لله لك هذا الحرص الكبير على الالتزام بشرع الله ، والمحافظة عليه ، ثم إننا نوصيك ، يا أمة الله ، بأمور :

أولاً :

ذکرت في رسالتك أن زوجك شخص طیب ومحترم ومحافظ على الصلاة وواجبات الدين وفيه من الصفات الحسنة ما جعلك تقبلين به زوجاً في بداية الأمر حتى تم عقد القرآن ، وهذه نعمة من الله عليك ، ففي هذا الزمان قد قلَّ المتمسكون بدينهن ، حتى إنه ليصعب على المرأة أن تجد الزوج المتدين الذي كانت ترجوه ، فاحمدی الله على هذه النعمة .

ثانيًا :

ما دام أن عقد القران قد تم فإن هذا الرجل يكون زوجك شرعاً، ولا يجوز للمرأة طلب الطلاق من غير حاجة إليه؛ لما روى أبو داود (2226)، والترمذى (1187)، وابن ماجه (2055) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيْمَأْ امْرَأً سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ) صححه الألبانى، ولم نر فيما ذكرتىه سبباً مقنعاً لطلب الطلاق.

ثالثًا :

كل رجل (بل كل إنسان) مهما بلغت محاسنه لابد أن يكون فيه نقص ما، فالكمال عزيز، فلا تظنني أختنا الكريمة أنك ستتجدين رجالاً كاملاً يمتلك كل الصفات التي تحلم بها الفتاة.

فلا بد من الموازنة بين الحسنات والسيئات، وتحمّل بعض السيئات مع السعي في إصلاحها.

والمرأة الملزمة بشرع الله وطاعته لها تأثير كبير على زوجها، فأنت بإذن الله قادرة على سد النقص والخلل الديني الذي في زوجك، فالمعاصي التي ذكرتىها ينبغي أن تناصحي زوجك بتركها والتوبة منها، وأنه لا يحسن به - وهو على وشك أن يكون مسؤولاً عن أسرة - أن يفعل مثل هذه المعاصي، التي قد يعاقب عليها الإنسان بالمعيشة الضيقه وبحرمان التوفيق فيما يريد أن يفعله.

وأما ما ذكرتىه من أنه بخيل فقد يكون هذا مجرد ظن منك، بناء على موقف معين، لا يصح أن يُحكم على الشخص بحكم عام من خلاله، وأنت لم تعاشريه حتى يكون الحكم عليه دقيقاً، فقد يتبيّن لك فيما بعد أنه ليس كذلك.

وأما كونه في طولك فهذا ليس عيباً يجعلك تطلبين لأجله الطلاق فالامر بإذن الله سهل ويسير، وأظن أن ما تتجدينه في نفسك ما هو إلا وسوس من الشيطان وتأثر بالكلام الذي تسمعينه ممن هم حولك.

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم: (131271)، ورقم: (220252).

فاستعيذ بالله من الشيطان، وأبعدي عنك تلك الوساوس، وأكثري من الدعاء بأن يشرح الله صدرك، ويحبب إليك زوجك، ويسعدك في حياتك.

والله أعلم.